رداً على حرق المصحف... الأزهر الشريف يدعو لمقاطعة المنتجات السويدية والهولندية

دعا الجامع الأزهر ،اليوم الأربعاء، إلى مقاطعة المنتجات السويدية و الهولندية احتجاجا على حرق نسخ من القرآن الكريم في الدولتين خلال الأيام الماضية.

و قال الأزهر في بيان نشر فجر اليوم، على صفحته بفيسبوك إنه يطالب الشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة جميع المنتجات السويدية والهولندية و"اتخاذ موقف قوي موحد نصرة لكتاب ا، قرآننا الكريم، كتاب المسلمين المقدّ َس".

و أضاف الأزهر في بيانه أن المقاطعة تعتبر "ردا مناسبا لحكومتي هاتين الدولتين في إساءتهما إلى مليار ونصف مليار مسلم والتمادي في حماية الجرائم الدنيئة والبربرية، تحت لافتة لا إنسانية ولا أخلاقية يسمونها "حرية التعبير، وجديرة بهم أن يسموها ديكتاتورية الفوضى، وسوء الأدب، والتسلط على شعوبٍ راقيةٍ مرتبطةٍ با وهداية السماء".

وشدد الأزهر على ضرورة "الالتزام" بهذه المقاطعة و"أن أي عزوف أو تقصير في هذا الأمر هو تخاذل صريح

عن نصرة الدين".

وشدد الأزهر في بيان له منذ قليل، على ضرورة التزام الشعوب العربية والإسلامية بهذه المقاطعة، وتعريف أطفالهم وشبابهم ونسائهم بها، وأن يعلموا أن أي عزوف أو تقصير في هذا الأمر هو تخاذلٌ صريحٌ عن نصرةِ الدين، وأنّ َ هؤلاء المنحرفين لن يدركوا قيمة هذا الدين -الذي لا يعرفون عنه شيئًا، ويستفزون المسلمين بالتطاول عليه- إلا حين يكونون وجهًا لوجهٍ أمام ضرورات المادّ َة والمال والاقتصاد التي لا يفهمون لغةً غير لغتها، ولا يقدسون أمرًا غير قوانين الوفرة والإنتاج والاستهلاك.

وأقدم ناشط يميني متطرف على حرق نسخة من المصحف في إطار تظاهرة أذنت بها الشرطة السويدية أمام السفارة التركية، بعد ظهر السبت، في خطوة تهدف إلى التنديد بالمفاوضات التي تجريها ستوكهولم مع أنقرة بشأن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي "ناتو".

في المقابل، استنكر رئيس الوزراء السويدي، أولف كريسترسون، الأحد، ما وصفه بأنه "عمل غير محترم للغاية"، غداة حرق القرآن أثناء التظاهرة في ستوكهولم، معبّرًا عن "تعاطفه" مع المسلمين بعد موجة إدانات في العالم الإسلامي.

والاثنين، أقدم زعيم جماعة "بيغيدا" المتطرفة المناهضة للإسلام في هولندا على تمزيق نسخة القرآن الكريم في لاهاي على مقربة من مقر مجلس النواب الهولندي.

وكان الأزهر قد أدان في بيان سابق ما وصفه بـ "الأفعال الإجرامية" بعد حرق المصحف في السويد، معتبرا ذلك "محاولة للإساءة المتكررة والمتعمدة للمقدسات الإسلامية واستفزاز المسلمين حول العالم".